

الأغاني

ولو كنت سمعت بها لحفظتها قال إسحاق وما أشك أني كنت أحفظ لها حينئذ من أبي العتاهية ولكنني إنما أنشدت ما أنشدت تعصبا .

قال محمد بن يزيد .

وحدثت من غير وجه أن الرشيد ألف العباس بن الأحنف فلما خرج إلى خراسان طال مقامه بها ثم خرج إلى أرمينية والعباس معه ماشيا إلى بغداد فعارضه في طريقه فأنشده .
(قالوا خُراسانُ أقصى ما يُرادُ بنا ... ثم القُفُولُ فَقَد جئنا خراسانا) .
(ما أقدرَ اللّاه أن يُدْني على شَحَط ... سَكَّانَ دِرْجَلَة من سَكَّانَ جَدِيدِ حانا) .
(متى الذي كنتُ أرجوه وآملُ له ... أمّا الذي كنتُ أخشاه فقد كانا) .
(عينُ الزمانِ أصابتُنا فلا نَظَرَتْ ... وعذِّبتُ بصنوفِ الهجر ألوانا) .
في هذين البيتين الأخيرين رمل بالوسطى ينسب إلى مخارق وإلى غيره قال فقال له الرشيد قد اشتقت يا عباس وأذنت لك خاصة وأمر له بثلاثين ألف درهم .
أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن القاسم قال سمعت مصعبا الزبيري يقول .
العباس بن الأحنف وعمرو العراف ما ابتدلا شعرهما في رغبة ولا رهبة ولكن فيما أحباه فلزما فنا واحدا لو لزمه غيرهما ممن يكثر إكثارهما لضعف فيه